

حب رماري

ندی محمد

تصميم/لياء فتحي

حج

رمادی

ندی محمد

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

تصنيف العمل: رواية قصيرة

المؤلف | ة: ندى محمد

تصميم الغلاف: لمياء فتحي

الاخراج الفني: وئام مدحت

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

أحبة الضاد

سلمى جمال

أكتب عنك أترجم ألمي الذي توسم في قلبي إلى حروف
لعلي اتنفس بها

أحبة الضاد

الإهداء

إلى من كانوا معي في أشد لحظاتي القاسية.. إلى
عائلي الأخرى.. إلى من دعمني وشجعني بكل
الطرق صديقاتي العزيزات.

وأيضاً:

إلى من إمتلك قلبي وسلب ما تبقى فيه من عاطفة

أحبة الضاد

يأتي الحُب دائماً بطُرق لم تُكن في حُساباتنا..
تختلف السُّبل،، ولكن الغاية هي ذاتها قد يكون
الحُب لذيذاً وقاتلاً في ذات الوقت أن تحب شخصاً
ما بكل جوارحك وتستأمنه على قلبك هو امر
غريب أو تعلم عزيزي القارئ عادةً ما يُراودني
هذا السؤال كيف يمكن للإنسان أن يأمن قلبه
لإنسان آخر ؟

تعرفت عليك فأصبح في أيامي جُرعات مرتفعة
من الأدرينالين بعد ان كانت ايامي عادية مُملة
ليس بها جيد سوى النوم وتناول الطعام
والدراسة دخلت إلى عالمي فأضفت إليه الكثير
من البهجة .

عندما اراك أصبح سعيدة كطائر يُحلق في سماء
زرقاء تُشبه الجواهر .. أقسم أن عيناك كانت
تقول أحبك كلما رأتك..

تقربنا من بعضنا كصديقان .. لم نعلم ما سيحدث
لا يُمكن أن نعلم ماذا سيحدث لاحقاً نحنُ نعيش
حكايات القدر

لم أكن أوْمَن بالصدّاقة بين الفتى والفتاة عِشْتُ
تجربة من المفترض ان اتعلم منها ، تُحب النفس
دخول بوابات لا مخرج لها .. بدأت أحاديثنا عن
كُرة القدم التي تُحب وأحبها كذلك وهذا أكثر ما
أعجبك بي أنني كفتاة في مجتمع لا تُحب الفتيات
كُرة القدم ولا يفهمونها لكني كنت عكسهن أحبها
واستمتع بها كثيراً أحبُ برشلونة وأنت تُحب ريال
مدريد يا للقدر؟ .. اتذكر حينها أرسلت لي رسالة
عبر الواتساب تسألني فيها عن التطبيق الذي
أتابع به كُرة القدم واذكر جيداً كيف كان ردي
بارداً وكأني اقول لا تُزعجني مرة أخرى! ثم
بعدها بدأنا نتحدث كثيراً عن المباريات التي

شاهدناها ونحلل بعد المباريات مجريات اللعب
تدرجياً اصبحت جزءاً من يومي رأيتك بعد تلك
الفترة في الجامعة وأصبحنا نلتقي نهاية كل يوم
في كافتيريا الجامعة باتت أجمل لحظاتي برفقتك
اذكر في كل مرة أنني أقول لك " عندما أكون معك
أشعر أنه حلم " لم أدرك حقيقة مشاعري وراء
هذه الجملة ابداً كانت هذه العبارة تأتي في بالي
كلما جلستُ معك

سباق

بدأ كل شيء هناك حيثُ كافتيريا الجامعة في بداية صداقتنا كنتُ جالسة معك في إحدى جلسائنا في نهاية اليوم قلتُ لي لنخرج سوياً .. أجبتك اني موافقة .. كُننا انا وصديقتي فقط، وتلك أول مرة نخرج فيها سوياً، لم أعرف كيف سأصرف وكيف سأحدثُ معك .. فجأة إنساب الحديث بيننا مثل ماء يتدفق من اعلى الشلال ، برشلونية ومدريدي إنسجماً معاً .. عرضت علي ان نتسابق ولم تكن تعلم بمدى جنوني وانني لا أرفض اي تحديات، وافقتُ على ذلك اخترنا طريقاً لا يرانا فيه أحد انا وصديقتي وانت وكانت صديقتي الحكم، بدأت العد الي ٣ وانطلقنا بطبيعة الحال أنت رياضي فُزت علي ولم أصدق حينها انني ظننتُ انه بإستطاعتي مجاراتك كنت اركض وانت امامي

ولكنك إستخفيت بركضي البطيء حتى انك
ركضت بطريقة عكسية بدلاً من اري ظهرك رأيتُ
وجهك امامي في منتصف السباق بدوت مستمتعاً
جداً.. أغمضت عيني كي لا اضحك ولدي اعتقاد
أن سُرعتي ستتزايد اذا أغمضتهما ! تفكير
مُضحك.. حسناً فُزت في المرة الأولى ولم اتقبل
الخسارة لأنني بطبيعة الحال أطمع للفوز وان كان
مُستحيلاً تسابقنا مرة أُخرى ولكن هذه المرة من
الواضح انك جعلتني أفوز وكم كانت حركة لطيفة
منك فُزت وفاز قلبي بك

إعتياد

تمنيتكُ كتمني لمس نجمة في السماء .. اشعر
 بالراحة والسلام في جوارك أهرب مني إليك ، فيك
 من القبول مايجعل شخصاً جاء يودعك يقع في
 حُبك مرة أخرى .. كُل شيء يُصبح ملوناً ولطيفاً
 وذا معنى معك، لم أعش شيئاً أعذب وألطف من
 اللحظات التي شاركتها معك، ضحكاتنا معاً حكاوينا
 رسائلنا الطويلة ومُشاركتنا للأغاني!

شعرتُ بأنني وجدت "نصفي الآخر" النصف الذي
 اخذته معك لاحقاً.. انا التي لا تلتفت بسهولة ، ولا
 تقع في الحب بسهولة من تضعُ حدوداً لا يُمكن
 لمسها .. اراك في كُل مكان في ريال مدريد وكُررة
 السلة وفي السلاسل التي تُحب والخواتم الخاصة
 بالسبابة والإبهام ،، في بوب سموك و القميص
 ذو المربعات الصغيرة وفي كل شخص طويل

دخلت إلى مساحتي واستحوذت عليها تنازلتُ
كثيراً لأجلك في كل مرة نتشاجر اكون من ينسى
الخلاف وحتى وإن كنت الضحية كي لا ننقطع عن
بعضنا او يدوم الخلاف اكثر ،عودتك على التنازل
وعودتي على صدك وحُزنك مني وان كُنْتُ
المُخطأ ! ..

يقول الكاتب الروسي الشهير دوستويفسكي "إن
الانسان يعتاد ولا أعلم ان كان هذا اسوء ما
يحدث له او افضله."

إعتراف

ذلك الشعور وكان جدران صدرك تتأكل ببطئي
وكان بُركان يغلي حمماً على وشك ان ينفجر هكذا
هو شعور الغيرة نزلت دمعة أليمة مني عند
رؤيتك مع تلك الفتاة.. علمتُ حينها اني وقعت في
شباكك، لكنني لم أخبرك لاحظت هذا وسألتني إن
كُنْتُ غرْتُ عليك كصديق أم شيء آخر عندما
قرأتُ سؤالك ترددت وقلت لك اني لا أعلم
واعطني وقتاً للإجابة جاء جوابك حاسماً لكِ
هذا.. ظللتُ طوال الليل أفكر ترددتُ كثيراً وبكيتُ
قليلاً الخوف من الحُب الوقوع فيه مُجدداً يسلبُ
الكثير من عُمرِي ولكنني قررت أن أجيبك بأنني
غرْتُ عليك كصديق لم تُقل شيئاً بعدها كُنْتُ تعلم
أني اكذب لم تُحب أن تضغط علي وبإجابتي هذه
ظننتُ اني سأكبح هذه المشاعر وأني سأنهيها.

مجرد شعور

لربما ظننتُ أنه مجرد شعور مؤقت كجميع
المشاعر السلبية فضلتُ أن أُعامل الحُب وكأنه
غضب ما سيختفي بعد أن تخف وطأته على
النفس.. ولكن عبثاً وقعتُ لك وبِشدة وقد لاحظتُ
هذا فبدأت تتجنبني فكانت تلك أسوء ايامي كنت
أُصارع مشاعري أُحاول ان اتحكم بها يا للسُخف
فلا يمكُننا التحكم في مشاعر الحُب..بدأت اتجنبك
كما فعلت وكانت هذه اصعب ايامي ألا انظر
لوجهك وألا اسمعُك تقول "صباح الخير" تلك
العبارة العادية أسمُعها كُل صباح من الآخرين
لكنها مُختلفة منك بإبتسامتك اللطيفة التي تُعانق
قلبي.

نظرات

في الأيام التي تجنبنا فيها بعضنا في ذات يوم
دخلت ووقفت أمام باب الجامعة ويا لحظي من لا
تُريد مُقابلته سيظهر أمامك .. كُنْتُ تجلس وحيداً
كعادتك برفقة اغانيك التي تنتشك من الواقع، لم
ارك حينها كُنْتُ أنتظر دخول باقي صديقاتي بعد
ان اوقفنا حارس البوابة ألقى نظرة على ساحة
الجامعة كما يُلقى المُتحدث نظره على مُستمعيه
قبل أن ينطق بحديثه.. ألقى نظراتي بينما كُنْتُ
أمازح احداهن نظرت لي مباشرة وكأنك تُراقبني
تلاقت عينانا شعرتُ بأن الحركة حولي توقفت
والأصوات كذلك إختفت لم أسمع سوى دقات قلبي
تحت تأثير نظراتك وسحرها على عقلي اشحت
بنظراتي بعيداً وأدرتُ لك ظهري اصبحتُ أشفق
وازفرُ لأعيد الأوكسجين الذي اخذته مني بعينيك.

كأس من الغيرة

عن تلك المرة التي القيت فيها التحية على صديقتي مُمسكاً يدها كأي زميل وبطبيعة الحال هذا هو مجتمع الجامعة .. رأيت ذلك المشهد الذي بدا لي اكبر من ذلك بكثير كل المُشاعر السيئة راودتني الخوف من فقدانك وتحويلنا إلى غُرباء بعد ان كُنّا اقرب الأقرين في فترة قصيرة بالنسبة لإثتان تعرفنا على بعضهما كان تعارفنا ورؤية أرواحنا في الآخر عجباً بطريقة مُذهلة .. كم إرتحنا لبعضنا كُنْتَ أعلم هذا من خلال ضحكاتك معي لأقل حديث أحكيه من خلال نظراتك لي ويا للخيبة مع كُل هذا لم يكن حُباً .. سقطتُ أرضاً بسبب هذا السلام العادي خالياً من اي عاطفة إنتابتي نوبة هلع من تُغيرنا على بعضنا خفتُ ان تُصبح أقرب لصديقتي ان تتعارفا كما تعارفنا، أن

يُطلق كلاهما لقباً على الآخر كما نفعل ان نتحدثا
كثيراً وتُخططا للسهر معاً ان تضحك معها
وتتسائي هذا اكثر ما اخافني واثار قيود غيرتي
في تلك اللحظة.

أحبة الضاد

خوف

في تلك اللحظة هرعت إلي مُسرِعاً من بين رفاقك خالِعاً بُرودك ولا مُبالاةً مُتناسياً كل ما يحدث بيننا من تجنبنا لبعضنا.. كُنْتُ ابكي ولا استطيع ان أتَنفس كان صوتك بعيداً ولكنه وصل إلى رُوحِي مُردداً "ندى ما بك" لم أُجبك انزلتُ رأسي مُحاولَةً فاشلةً مني كي لا تظهر دموعي أمامك شعرتُ بدفئٍ وطمأنينةً يديك عندما امسكتني من كتفي ،لم أكن اعلم من الذي امسك بي لكنني شعرتُ بيدين دافئتين حانئتين كأم تُمسك طفلها بأطفٍ وتتصحح في اول يوم له في المدرسة اخبرتني صديقتي في اليوم التالي انه كان انت من يُمسك بي وليست هي .. كيف كُنْتُ سأخبرك!؟ بأنك السبب عاتبتك ذلك اليوم بعدم ردي على سُؤالك بصدي عنك حينما عبتُ اكثر وانزلتُ رأسي

اخاف فُقدانك اخاف ان نُصبح غُرباء بعد ان
جمعتنا ايام حُفرت في ذاكرتي.

أحبة الضاد

غيرة وليست بغيرة

في أحد لقائنا قلت لك لنُعد مع بعضنا يا صاحب قلبي الوحيد.. أجبتني في آخر كلامي وقلت لي بطريقة لم افهما قلت بأن لديك اصدقاء شُبان غيري وعددت لي اسمائهم حيثُ كل اسم مرتان فتعجبت وتساءلت هل هذه غيرة؟! أم يتهيا لي! حسناً وان كانت غيرة هل هي غيرة صديق! لأصدق ذلك لم أعلم الاجابة حتى عندما سألتك .. إشتتت غضباً وبؤساً من كلامك .. انتظرتك بالقرب من كراسي ساحة الجامعة اتيتني.. ونظرت لي مباشرة في عيني ونظرت لك لثواني لا أعلم تجمدتُ من نظرتك تلك.. نظرة حانية عذبة كانت عيناك تبتسيمان رُبما من ردة فعلي.. لعلك أحببت ولهي بك.. لعلك أحببت الإرتباك الذي تدخلني به بدوتُ كعصفور حديث

الإنجاب يرتجف .. لعك إستمتعت بمنظري وهو
غاضب من جملتك الذي بدت لي كإتهام أن هناك
غيرك في قلبي، لطالما احببت غضبي وثوراني
في نقاشتنا عن ميسي ورونالدو، برشلونة
ومدريد، الأفلام والممثلين وكل حديث لا نتفق به
أصبح كقطة شرسة وانت كأسد في عرينه.

أحبة الضاد

هو يُحب الرسم .. لم أحب الرسم يوماً، ولكن بعد
ان عرفتُك أحببتُ هذا الفن.. رسمت مرة

فتاة ما .. غرت منها تلك الرسمة التي تبدو
وكأنها شخصية إنمي ما ! ويالحُبنا نحنُ النساء
غير معقولات نُحب بجنون وقد نغار حتى من ظل
مُحبوينا .. علقْتُ لك على الرسمة ولكن داخلي
يغلي من أن تكون فتاة تعرفها، قلتُ لك انها
جميلة لم أعلم أهي جميلة حقاً أم لأنك رسمتها؟
لم أسألك من تكون فضلت الصمت وان افكاري
تفوق الواقع لا معنى لها .. الحُب يجعلنا كالأطفال
نتصرف دون تفكير ونسير نحوه دون وجهة.

التدخين يلوث روعي قبل روحك

دائماً ما تمنيتُ بأن اكون فتى لسبب تافه لأجرب
متعة التدخين كم أحب رائحته .. تبذلت الأُمْنِيَة في
يوم وليلة عندما رأيتك تُدخن .. كرهته وتمنيتُ
ان تختفي جميع مصانع التدخين وألا يدخل إلى
رئتيك دُخان يلوث روحك .. تلجأ الى التدخين عادةً
عندما تتفاقم الأمور عليك وكأنه مُتنفس بالنسبة
لك من كُل شيء .. اخبرتك عدة مرات انه يجب ألا
تُدخن وان التدخين مُضر وهذا يؤثر على قلبي
اكثر مما يفعل عليك كُل مرة كُنْتَ تقولُ لي إنها
عادة و لا استطيعُ تركها .. غضبتُ منك في كل
مرة دخنت فيها .. اعلم انك كُنْتَ تنزعج ولكني لا
أفعل هذا إلا لأتني اخافُ على صحتك.

مزاجيتك

تقلباتك معي قسوتك ثم لطفك قسوتك ثم لطفك ،
 وعلامات الغيرة! كم كرهت مزاجيتك نحوي..كنت
 اتعجب منك عندما تلقي علي التحية بابتسامة
 تارة وتارة أخرى عابساً لم تكن تحيتك للآخرين
 هكذا كنت انا فقط من تتردد نحوي أعتقد بأنك
 حتى لا تعلم هذا..جعلتني اتساءل عدة مرات إن
 كنت فعلتُ شيئاً خاطئاً لك راجعت نفسي الف مرة
 كلما فعلت ذلك ولم أراجع نفسي عندما تُحييني
 بحرارة وابتسامة ، في أحد المرات كنت تمرح
 مع زملائك او أصدقائك متوجهاً للمحاضرة لا
 أدكر كنت اريد ان نعود معاً في نهاية اليوم
 وكعادتي لم أستطيع مُناداتك كنت لا أحب ان
 أناديك لا أعلم اخاف ان ترفض او أخرجك شيئاً
 كهذا ربما، نادتك صديقتي اعطيتني تلك النظرة

الباردة وبتعابير عابسة اعتقد انك انزعجت مني
في ذلك اليوم بسبب حديثنا عبر الهاتف صباحاً
كان وقوفك امامي بتلك التعابير مَمِيئاً سايرتك ولم
أظهر لك أنني انزعجت ذهبت ولم اذهب خلفك لم
أستطيع حضور المحاضرة حزنتُ وتمالكت
دموعي .. دموعي التي باتت تنزل بسهولة مُنذ
ان دخلت حياتي .. اتصلت صديقاتي بي مُتعجبات
من عدم حضوري للمحاضرة الأخيرة لم أرد
عليهن لا أريدهن أن يقلقن ويُركزن على
المحاضرة جلستُ إستمتعتُ الى آيات من القرآن
الكريم مسحت على قلبي بأطف، ذهبت غسلت
وجهي وتوضأت دعيتُ الله أن ينزع حُبك من
قلبي، ثم استغفرت وقلت ربي إختبر لي ولا
تُخبرني.. وانطلق لساني بدعوة لك حتى نفسي
تمردت حُباً لك!

اجتماع

في احد ذكرياتنا الجميلة كان لدى مجموعتك التابعة لمشروع التخرج إجتماع ..ويا للحظ كانوا أصدقائي جميعاً اصرت إحدى رفيقاتي في مجموعتك على بقائي معكم .. فجلستُ معكم استمع لمناقشاتكم ولأسألتكم ولأفكاركم مع بعضكم حول مشروعكم، كُنْتُ جالسة أمامك مباشرة وكان بجانبك زميلنا مازحني قليلاً ورددت عليه بطريقة مُزاح ايضاً..فتحت حقيبتني لأخرج سوارى بمناسبة انك ترتديه كذلك ..السوار الذي اهديتك إياه كُنْتُ سأكتبُ عليه "أخبرني كيف يصف الأعمى شعوره لشخص أصم وسأخبرك لماذا أحبك" بدلاً من "من حُسن حظي أنك صديقي الأحب" ..رفعت عيناى عن السوار وارتديته وجدتك تنظر لي مباشرة بابتسامة

ودودة بدوت وكأنك تقول بعينيك كم هي لطيفة ،
يا لبساطتها .. خفق قلبي وازحت عيناى كالعادة
وتحدثت مع رفيقتي .. لم أبعد عيني عنك تارةً
وتارة اتأمل كيف تشرح لهم فكرتك واضافتك على
المشروع وكان سؤال وحيد يتردد في داخلي
"كيف لإنسان ان يكون مثالي إلى هذا الحد"؟

أحبة الضاد

حُب مؤلم

أحببتُ عيوبك قبل محاسنك .. ومن منا لا يمتلك
عيوباً لم نُخلق مُبجليين أو كاملين .. برودك ..
مزاجك المُتقلب .. إنك تُبعثرنني تُهزني وتحث
خللاً بداخلي .. حتى وعودك التي لم تُكن تفي بها
تحت مُسمى ما تقول "حقك علي" العبارة التي
كانت تُسعدني منك .. كُنت لا استطيعُ إخبارك أنك
لم تفي بوعدك كُنت اخاف من ردودك الباردة التي
تُطفئ نيران لهفتي للحديث معك، اكره عدد المرات
التي تجعلني فيها أغار مُستمتعاً بهذا، سميتك في
داخلي نذلاً في كُل مرة تفعل ذلك صحيح لم
استطيع مواجعتك او ذمك او أن انفجر بك سوى
مرة واحدة وانت تعلمها عادةً ما أكتبه في
داخلي .. اذا وقفت واعترضتُ على تصرفاتك اشعر
انني أفعل ذنب ما ،لذا في كُل مرة اتنازل لأجلك!

أي حُب هذا جعلتني مُصابة بك وانت مُصاب
بمتاعب الحياة يا لهذا القدر.

أحبة الضاد

ضوء على هيئة من يحبوننا

تتسى كل ما تمر به برفقة صديق.. استيقظت
مُبكراً بكل كسل استعداداً للذهاب لمُحاضرات اليوم
ولم تكن لدي الرغبة لمواجهة الواقع كُنْتُ اشعر
بأن قلبي يتمزق إلى اشلاء صغيرة صفت نفسي
لأستيقظ من هذا النفق المُظلم غسلت وجهي
وارتديت ثيابي وخرجت مُصممة على تجاوز هذه
المحنة في مُنتصف طريقي أُغيت المحاضرات
فكرت في العودة للمنزل لكن قلت في نفسي
سأظل أفكر وانغمس في دوامة حُبك المُظلمة
فقررت الذهاب إلى صديقتي .. تلك التي اصبحت
جُزءاً من روعي رحبت بي بكل فرح تحدثت معها
وكأني اتحدث الى نفسي نصحتني بكل حُب تعرفت
على والدتها ووالدها وجميع افراد عائلتها
اللطيفة اكلنا وضحكنا واستمتعنا مع

بعضنا.. ابتسمت بكل دفىء وانا ارى الفرق بين
حالي في صباح اليوم وحالي الآن يكفيننا البقاء
مع من نحب ويستلطفوننا لنتجاوز الصعاب لا
نحتاج إلى الكثير لنكون بخير.. يتلاشى ذلك
الظلام بضوء على هيئة من يحبوننا.

أحبة الضاد

ردُّ شعور

كُنَّا جالسين في كافتيريا الجامعة وكم كان مزاجك
 حاداً في ذلك اليوم حاولتُ بكل الطرق ان أخفف
 عنك أن اكون بجانبك ولم اقصد أن اضغط عليك
 فعاقبتني بمُنادة احد زملائك تسأله عن انتهاء
 مُحاضرات تخصص المُختبرات كانت رسالة
 واضحة جداً انك تسأل عنها.. وتعلم بأن هذا
 يُزعجني اكثر من اي شيء اخر! لطالما إستمتعت
 بهذا يا لحقارة الإنسان إذا احبه احد عذبه! لم
 أظهر ردة فعل تحكمتُ بنفسي لأجل إسعادك
 واخراجك من جوك الكئيب .. واغبى ما فعلته في
 تلك اللحظات أنني تأملتُ عيناك مُباشرةً أقسم اني
 لم اقصد ذلك إنها نشوة الحُب فكانت نظراتك
 باهتة وتساألني ماذا هناك تحت كلمة "خير"
 حاولت أن أضحكك واثرتُ، لكي تبتم نصف

ابتسامة على الاقل فتسى حزنك قليلاً.. في سبيل
من نُحب نعمل اي شيء لجعله سعيد.. فتحت
هاتفي اكتب لك في مُذكرتي كلاماً تحفيزياً لم
استطيع قوله مباشرة.. يبدو أنك ظننتني جُلسْتُ
على هاتفي وتجاهلتُك تماماً، فذهبت وتركتني
دون أن تُخبرني! وكان هذا ما جعلني انفجر بك
لأول مرة اتصلت بك وأجبتني قُلت لك بنبرة عتاب
و غضب وكبرياء مهزوز "عُد إلى هنا بسرعة
لستُ متسولة لتجلس معي ثم تذهب دون ان
تُخبرني مُنذ متى ونحنُ نعمل هذه الحركة"

قُلْتُ عباراتي ولم أُعْطِك فُرْصَةَ للرد اغلقتُ
الهاتف وبقيت مكاني إنتظرتك رأيتها طريقة تنم
عن عدم الإحترام لي وهذا ما آلمني.. لستُ اعلم
لِمَ فَعُلْتُ تلك الحركة رُبما انتقام من حركتك تلك
لرُبما اردت ان تشعر بنفس شعوري بعدالة
إلهية.. اتيت إلي لتتحدث معي وتسالني فوضعت
سماعات الهاتف في اذني كم كانت حركة حمقاء
مني! يا للسُخْف كنت غاضبة وانتظرت إعتذارك
عن حركتك.. ازعجتك حركتي فذهبت وتركتني
رأيتها إهانة لكبريائك، وانا التي لم يهتز كبريائها
قط إلا عند معرفتك! ذهبت مرة اخرى وتركتني
،كعادتي شعرتُ بالذنب اخبرت صديقاتي عن هذه
الحركة انزعجتُ كثيراً بكيت أمام من كانوا
يجلسون حولي لم استطيع تمالك نفسي انجرح
كبريائي فجرحتك، ومن البداية كان سوء فهم

لكنك لم تره بهذا الشكل ! لا أصدق كيف تنظر
للموضوع من زاوية غير عادلة ام هي طريقة
لإبعادي عنك ، حضرت صديقتي هدأتني واخبرتني
ببضع كلمات .. لظالما أخبرتني صديقتي ألا اهتم
بك كثيراً وان ما افعله جُرم في حق نفسي .. وان
الرجال يهربون من المرأة التي تهتم بهم وكنت
ألقي بنصائح عرض الحائط تحت جُملة .. هو
صديق ليس إلا.

أحبة الضاد

عاهدتُ نفسي ان اعتذر منك وأُصلح خطأي أليس من العدل كان ان يعتذر كلانا ؟ ولكن كما قُلت لك عودتي على صدك وعودتك على تنازلي ،ذهبت الى قاعة للمحاضرات وتأكدت انها خالية من اي شخص،كُنت متوترة جداً من الأ تُرد او تُغلق الهاتف في وجهي او لا تقبلُ اعتذاري..اتصلتُ مرتين لم تُجب على الهاتف وحدثت نفسي حسناً إنها المحاولة الأخيرة إتصلتُ بك لآخر مرة.. رددت هذه المرة وقلت لي "ماذا هُناك سأخرج واعدو للمنزل"..جاء جوابي مُسرعاً "إنتظر اود اخبارك بشيء تعال إلى القاعة رقم واحد" ،جلست وجهزت ما اود قوله كُنت متوترة وكأني في امتحان ما ..جئتي فبدأتُ حديثي وعندما جاء نص الإعتذار اعتذرتُ وانا ابكي وهذا ما خذني! يا للسُخف اتيت لأعتذر فلماذا البُكاء ! كانت

دموع قهر ،دموع كبرياء مهزوز ،دموع ألم
الحُب ..وكذلك دموع أني جرحُتك! بكيْتُ بكل ألم
وكنت تُحدثني انك ستسامحني إن كفتُ عن
البُكاء ..مثل طفلة خائفة من عقاب والدها
لها..ظلمتُ أبكي وكان بُكائي سُيزيل هذا الحُب
المؤلم ..ظلمت تُهدأني وعرضت علي ان نخرج
سويًا من الجامعة ونعود معاً لأنك تعلم بأن اي
شيء بسيط منك سُيرضيني.. كوالد يُراضي
طفاته بذهابه معها إلى مدينة الملاهي في يوم
عُطلته.

تحديات

عن المرات التي تحدينا فيها بعضنا بالنظرات لم
أكن استطيع وضع عيني في عينيك لأكثر من
ثلاثين ثانية بدون أي مُبالغة وكُنْتُ تستمتع بهذا
نبضات قلبي عندما انظر لعينيك مُباشرة أقسم
أنها تُنافس سرعة البرق إنهما تُخدراني تسلبان
عقلي مُلفتان كل احاديثك بداخلها فتاة مثلي
مهوسة بعلم النفس واحاديث العينان ،صحيح لم
اخبرك بهذا من قبل ولكني عندما أحزن بسببك
احب ان اناديك بالمديدي وليس باسمك
أوتعلم؟كم أكره مديدي وأحب عيناك..في احدى
جولات التحديق التي عادة ما اخسر فيها بنسبة
تسعة وتسعون في المئة.. فُزت مرة واحدة حدقت
بعينيك طويلاً وقلت لك ،لكي أخفف من نبضات
قلبي "اشعر بأن عيناك بلا حياة وكأنهما بلا روح

بالرغم من بريقهما في بعض المرات" .. ازحت
عينيك بسرعة من كلامي وكأني لمستُ وتراً
حساس لديك لا يعلم به أحد سعدت لأني انتصرت
في هذه الجولة ولكني حزنت على قولي لم أكن
اريد ان أحزنك، كان لدينا إمتحان نهائي للسمستر
ولم تكن من عادتي ان اتحدث معك قبل اي
امتحان لأن تركيزي يتشتت عن المراجعة بسببك
ذهبتُ لأغسل وجهي وجددتي ابكي وابكي بكيثُ
كأني لم ابكي من قبل حتى حضنتي صديقتي
وباتت تهمس لي بأن كل شيء سيكون بخير
كعادتها تُهدأني ثم تسألني سألتني ان كُنتَ قُلْتَ
شيئاً ضايقتي وازعجني مالذي حدث، لم أخبرها
بالرغم من انها تعرف اني احبك ولا أحد يعرف
مدى تأثيرك العميق علي غيرها.

بُرتقال و فراولة

إشتركتُ في مسابقة للكتابة على ثلاثة مراحل
إنشغلتُ بها في عزلي الحبيبة للكتابة .. إن
الكتابة حُرية ، ارسلت لي رسالة تسألُ بها عن
حالي ككل مرة واخبرتك عن هذه المسابقة وانني
مُحتارة في إختيار اكثر من نص ، وقلت لي
ارسلي لي النص فأرسلته لك وقرأته لم تُحب
الكتابات الطويلة ولكنك تُحب الإقتباسات التي
تُلامس روحك وتقرأ كتاباتي دائماً.. عدت على
النص واعجبني كثيراً فقلت لك سادعوك على
كأس عصير إن فُزت في هذه المسابقة وأُختير
نصي وافقت طبعاً دعوت أن افوز لأدعوك
واشاركك جلساتنا التي أحب اكثر من رغبتني
بالفوز في المسابقة ، ترقبتُ النتيجة بحماس
رقصت فرحاً عندما رأيتُ إسمي مع الفائزين

استيقظت اليوم التالي بكل نشاط إرتديت قميصاً
جديداً وكنت سعيدة كطفل في أول يوم له في
المدرسة.. دخلت إلى الجامعة بكل نشاط وكأني
فراشة ملونة تُحلق .. جنُّك سعيدة أرف اخبار
فوزي تحدثنا وضحكنا ككل مرة نكون فيها مع
بعضنا .. إشتريتُ لك عصير فروالة بالحليب..
وقلت أني لا أفضله هو والمانجو والموز فضحكت
مازحاً لا تُحبين كل هذه المشروبات ماذا تُفضلين؟
البرتقال والليمون .. قلت لك بإبتسامة من
ذكرهما نعم أحبهما فضحكت على طريقة حديثي
بالإجابة ،جلبتُ عصير البرتقال فجلسنا في
الكافتيريا الخارجية على كُرسيين مُقابل احدنا
الآخر كُنْتُ اتناول طعامي ببطئ شديد على غير
العادة خشيةً من ان افوت اي ثانية للحديث معك.

وكأنا وحدنا ولا احد سوانا اندمجنا ولعبنا
وتحدثنا بينما نرتشف من مشروباتنا كانت
لحظات دافئة وثمانية بالنسبة لي.. جميلة هي
اللحظات السعيدة مهما كانت بساطتها تجعل
الإنسان مطمئناً قد تكون مؤقتة لكن تأثيرها كبير
ربما لا تُنسيك جزءاً من الذي مررت به لكنها
تُحفزك لمقاومة ألمك لتجعلك تُريد تكرار هذا
الشعور مرة أخرى.

أحبة الضاد

لديك تناقض يُنافسني حتماً كُنْتُ اقول انني في
المركز الأول في التناقض ولا عبثاً أنت الأول
.. نصفُ قراراتك تحت تأثير اللحظة يا مديدي
وهذا اسوء ما يتخذه الإنسان ، تكتم في قلبك
جميع مشاكلك وهمومك وهذا أكثر ما يُتعبك .. فيك
مسحة من الخجل ، لديك طريقة رائعة في تعبيرك
لإحترام الآخرين ، ما كان بيننا غريب كان شيئاً في
المنتصف او اكبر من ذلك بكثير رُغم حُبِّي ، كُنَّا
اذا اراد احدهنا الاخر وجده بسرعة .. وكان ارواحنا
متصلة ببعضها .. اظننا كالمد والجزر تارة يُبسط
ما بيننا وتارة ينقبض .

يوم مميز

اتصلت بي مرة في ساحة الجامعة كُنت تجلس وتكتب فرض مادة الإقتصاد في ذلك اليوم التاريخ الذي حُفر في ذاكرتي ١١/١٢/٢٠٢٢ كُنت ترتدي تيشيرتك الأسود كانت روحك مُشعة، كيمامة بيضاء تُحلق فرحاً بحرية، كزهرة تفتحت بتلاتها.. لم انسى يوم مزاجك السعيد ذاك قُلت لي عبر إتصالك تعالي ذهبت إليك مثل عصفور يُغرد صباحاً فرحاً بأشعة الشمس الدافئة، قُلت لي سوف اكتب وتحديثي انتي "ونسيني" إبتسمت على طلبك ولم اقبل ان تكتب وحدك قُلت لك سأكتب ايضاً لصديقتي لأنها لم تكتب ونتحدث سوياً فوافقت.. كُنت اضحك قبل ان أحدثك كعادتي حينما اكون معك مُبتسمة وسعيدة كطفلة تُمسك بحلوة مُفضلة لها، وددت لو أستطيع تقبيلك في

تلك اللحظة.. تحدثنا كثيراً وكتبنا قليلاً كنت
اضحك لأنك تضحك علي حديثي ومقتطفاته
ضحكت أنت وضحك قلبي الأسير معك.

أحبة الضاد

حُب وسط الحرب

جاءت الحرب مُزعزة ارواحنا وعقولنا.. إلا
إنتمائي لك لم يتغير.. كان هاتفك مُغلقاً في ذلك
اليوم خفتُ عليك كثيراً وعلى عائلتك.. وضعتُ
اسوء السيناريوهات المُختلفة وكان قلبي
يضطرب مع مرور الوقت وهاتفك ما يزال
مغلقاً.. إتصلتُ بك مُجدداً بعد العديد من مُجدداً هذه
المرّة رن هاتفك وجاء صوتك الذي أحب تنفستُ
الصُعداء بفرحة حمدتُ الله كثيراً انه لم يصبك
مكروه انت وعائلتك تحدثنا قليلاً.. مرت الأيام
وازدادت الأمور سوءاً في البلاد.. قررنا ان نذهب
إلى ولاية أُخرى فأخبرتك مثل كُل مرة يحدثُ امر
معي اهرول إليك وكان كُل الحلول لديك وهو عذر
اني أحب الحديث معك.. وحتى عند وصولنا كُنْتُ
قلقة عليك ارسلت لك اسأل عن حالك وكيف

الوضع ولكنك لم تُجب! تسلل القلق الى قلبي مثل
أم تخاف على طفلها اذا لم يُعد من المدرسة
باكراً.. كُنْتَ امسك هاتفي كُل لحظة لأرى اذا ما
اجبت ولكن دون جدوى مر اليوم الأول ولم تُجب
وحتى اليوم الثاني فأصبح يومين اشبه بالموت
البطيء اجبتني مع وقت غروب الشمس لليوم
الثالث رأيتُ رسالتك تسارعت دقات قلبي ، غروب
وسماء مُصبغة بلون الغروب الحاني وأنت ، ليس
هُنالكَ أجمل من ذلك بالنسبة لي.

في احد ايام الحرب المُخيفة دخلتُ على صفحتك
ورأيتُ كتابة لك تحوي بان المُتمردين كادوا ان
يقتلوك قرأتها .. إنتفض قلبي وضعت يدي تلقائياً
في صدري وكأني بهذه الطريقة سأمنعه من
الخروج ، شعرتُ بالدوار واني سأسقط ، دائماً ما
كُنت اشعر بكل حُزنك كان يصلني بطريقة
ما .. نغزة قلب الأم على اطفالها وشعورها
بمرضهم وتعيبهم ، التخاطر والشعور بحُزن
الاصدقاء والأحبة .. كُلها اشارات كونية غير مرئية
ولكنها موجودة .. حاولت ان اتنفس وانا أهزو
رأسي لتُكذب عيني الذي قرأته لم اشعر بدموعي
وهي تتساقط بحرارة كُنت خارج المنزل ذلك اليوم
لم اكن اريد الخروج ولكن امي اصرت ان أخرج
معها مسحت دموعي بسرعة قبل ان تنتبه لي
أُمي وتقلق علي ، رأني بعضُ المارة فقد كُنا

نجلس في محطة إنتظار المواصلات ، لم اصدق
متى اصل الى المنزل لأهاتفك ،بعد نصف ساعة
اطول نصف ساعة في حياتي،وصلنا الى المنزل
اتصلتُ بِك اجبت بعد رابع رنة كما تفعل دائماً
معي ، لم استطيع تمالك نفسي حبستُ دموعي
لأستمع الى قصتك ومالذي حدث!

أحبة الضاد

اخبرتني انهم شكوا بك وظنوا انك احد الجنود،
وانهم وضعوا السلاح على رأسك، هذه الكلمات
جعلتني انفجر بالبكاء دون توقف .. خفتُ عليك
كثيراً ،خشيت ان تموت ويفنى عمرك بهذه
الطريقة فُدفن ملامحك وتختفي كأنها لم تكن
وينقطع صوتك فتختفي كل اصوات العالم بالنسبة
لي ،خفتُ على قلب أمك كيف ستتحمل فقدان
عزيز قلبها ،حاولت تهدأتي وكنت ازدادُ بكاءاً لو
انني أمامك ولسنا من خلف الهاتف كُنت سأعانقك
في تلك اللحظة أُخبئك من سوء العالم ومن كل
شعور سلبي يراودك .. بدأت تُحدثني ان كل شيء
اصبح بخير وتُضحكني كما تفعل دائماً عادتك
لتُخرجني من حُزني .. كم كُنت أحب طريقتك
وانت تُحاول المواساة مع انك لا تعرف كيف
تواسي لكني أحببتُ مُحاولاتك يا مديدي .

شهر الوقوع في الحُب

في تلك الليلة في اول أيام أكتوبر أصبحنا معاً،
 لدرجة انني احببتُ الخرافة التي تقول ان اكتوبر
 هو شهر الوقوع في الحُب، في عصر ذلك اليوم
 إتصلتُ بك وقد كُنْتُ غاضبة من الإقتباس الذي
 رأيته في صفحتك "خبئي مشاعرك لشخص
 يُحبك" غضبت اجبتك على الهاتف بنبرة سليطة
 ومتوحشة .. كيف يقول هذا ولا يرى مشاعري!
 مشاعري التي تجمعت في عيني! حتى لاحظ
 الجميع ذلك، لم تتعجب مني وقد بررت أنه مجرد
 اقتباس وقد أعجبك هدأتُ بعدها وتحدثنا قليلاً
 ..حزنتُ بعدها لكل مرة أحداثك فيها كان شعور
 اني لا استطيع أن أعبر عن ما بداخلي لك و انك
 تقول انك تراني كصديقة في بعض المرات و
 افعالك تقول عكس ذلك تماماً الضياع الذي

وضعتي به يؤلمني حقاً .. في المنتصف لا اعود
 إلي ولا إليك أصل نزل المطر في تلك اللحظة
 أقسم اني اعتبرتها مواساة إلهية نظرتُ للسماء
 بسعادة عكس داخلي الحزين صليتُ حينها في
 تلك البُقعة ودعوت الله أن تكون لي واكون
 لك .. استجاب الله دعوتي ياالله ما أكرمك
 واعظمك .. عُدت للمنزل وانا مبتلة كُلياً جففتُ
 هاتفني من قطرات المطر .. فتحت مُذكرتي المليئة
 باقتباساتي المُفضلة واخترت اقتباس يُعبر عن
 حال حُبي لك ، وضعته على قصة الواتساب فرأيته
 وسألتني ما معنى هذا فأجبْتُك انني اقصد أنني
 أغضبك وأزعجك واجعلك غير مُرتاح بسبب حُبي
 لك .. سألتني حسناً " إذا قُلت لك تمنى أمنية
 وسأحققها لك ما هي؟ " فأجبْتُك ان تكون بخير
 اينما ذهبت .. جاء جوابك بسرعة " غير ذلك

فكري في نفسك قليلاً" .. ترددت ثم قلت حسناً
"ان اكون معك في كل مكان وللأبد" أجبتني
"وان قلت تم ، لك هذا ماذا ستقولين" رأيتُ
إشعار جُمَلتكَ هذه من أعلى الشاشة اضطرب
قلبي كثيراً مُعدّل ضربات قلبي في تلك اللحظة
أكاد أقسم أنه تجاوز الحد المعقول .. صفت
نفسي وقرصتها لم يكن حُلماً هذا واقع! المدير
الذي أحب قبل مشاعري حسمَ تردده نحوي خطي
خطوة إلي بعد أن خطيتُ إليه آلاف الخطوات ..
تمنيتُ أن تكون مُحادثتنا هذه على الواقع لأرى
تعابيرك حينها لأتأملها وأطلق عنان جوارحي
التي لطالما نبضت حُباً لأجلك، أصبت بالحمى في
تلك الليلة ولم تكن بسبب المطر كانت بسبب تلك
اللحظة التي كانت أكبر من ان يستوعبها عقلي.

رأيتُ جانباً رومنسياً منك وما أعذبه تحت سؤالك
عن أمنية تُحققها لأجلي فكل أمنيات أنتِ.

أحبة الضاد

سرّاب

استيقظتُ صباحاً وهاتفي في يدي، تذكرت لحظاتِ
 الأمس، غطيت يدي بوجهي اصرخ فرحاً.. لا
 اعلم اعتدت على هذه الحركة عندما يكون
 الموقف مُخرجاً وسعيداً، مر اليوم بأكمله وانا
 مبتسمة ومشرقة يجعلنا الحُب مُشرقين.. ظننت
 اننا سنكون لبعضنا للأبد! فكرتُ بطفولة
 وكُمراهقة تحلم بقدوم فارسها! لم اكن اعلم ماذا
 يوجد بعد هذه الأيام لا يعرف المرءُ قدره، اليوم
 ليس كالغد والغد ليس كبعده لا احد منا يعلم ماذا
 تُخبئ له الأيام.. في لحظة سؤالك لي عن أمنية
 تُحققها لي.. وفي لحظة إجابتي.. يبدو اننا بالفعل
 نرى شريط حياتنا عندما نخرج للحياة انقياء لا
 يشوبون شيء،! رأيتُ في مُخيلتي مُحادثة لنا
 انك تطلب مني أن ننفصل وكنتُ مدهوشة وكيف

سأرد عليك حينها رأيتُ هذه اللحظة وكأنها رؤية
يقظة ! هزرت رأسي وطردتُ هذه الأفكار وقلت
لنفسي لن يحدث هذا اطمئني ! اي ثقة هذه؟ مرت
الأيام وفعلاً تحقق ما اخافه! يُقال ان ما يخافه
المرء سيحدث ! هل ألوم نفسي على ذلك الخيال؟
الكثير من الاسئلة روادتني.. هل كان التخلي عني
سهل! هل كُنْتُ ساذجة إلى تلك الدرجة!؟ هل
يُعاقب المرء عندما يُحب لا يُكافئ؟ ، هل ينتظر
الطرف الآخر اي خطأ منا ليبتعد! هل كان قراره
تحت تأثير اللحظة ؟ أم انه كان يُمازحني
ويختبرني! هل انا مجرد شخص عابر في حياته ؟
ما اذكره انني تناقشتُ معك حينها وإحتد الحديث
بيننا لم أستطيع تحمل اكثر من ذلك شعرتُ بأن
العالم على وشك الإنتهاء فودعتك في النهاية
ترككُ ترحل هو ايضاً إحدى مظاهر الحُب،

إنفصأنا بعد كُـل الأميال التي قطعها للوصول
إليك جعلني اشعر وكأن اكبر صخرة في العالم
سقطت على قلبي وهشمته إلى اشلاء وخذشت
روحي.

أحبة الضاد

عمل

هذه النفس عزيزة وهي ملك للرب لا يجب علينا أن نُعذبها ولكنها مُتمردة تسير وراء رغباتها. مرت يومان علي وكأنهما دهران كان قلبي ينزف المأ .. عندما علمت صديقتاي الحقيقة انهما لم يتعجبا من ذلك وحاولا أن يُخرجاني من هذه الحالة بكل الطرق ليس هناك أطف واحن من الأصدقاء. بدأت أهو هنا وهناك اتحدث مع الجميع بمرح بقلب مُمزق اشغل تفكيري بأي شيء بعيداً عنك ولكن عبث ليأتي استطيع الهروب مني. العمل هو افضل دواء للحزن حصلتُ على عمل لأضع به كامل تركيزي ،كُنت مُجبرة على التعافي فالعالم لن يتوقف لحزني .. مرت الأيام والايام كلما خلدت الى النوم تأتي صورتك وحديثك في مخيلتي وهذا ما جعل الأرق

يُصاحِبُنِي ، اذْهَبْ لِلْعَمَلِ بَاكِرًا أَنْهَكَ نَفْسِي وَاعْودْ
لأَوجاهِ ما اهْرُبُ مِنْهُ لَيْلاً اسْتَمَرَّتْ هَذِهِ الدَّائِرَةُ
قُرَابَةَ الشَّهْرِ وَاکْثَرَ فَكَانَتْ خِلاصِي. إِنَّهُ لَشُعُورٌ
سَيِّئٌ إِنْ تُحَاوَلِ التَّمَسُّكَ وَبِداخْلِكَ يُرِيدُ الْانْهِيَارَ
بشْدَةً.

أحبة الضاد

من قال بأنك عابرة

اعتقد اني شعرتُ بالإهانة في كل مرة اجدك
وحيداً وأجلس معك سألتك ان كان يُزعجك
جلوسي قلت لي لا بأس كُنت اجلس معك "سابقاً"
دون أن أسألك لو تعلم فقط كيف قتلتني كلمة
"سابقاً" ! شعرتُ اننا غريبان كيف لكلمة لا
تتجاوز الخمسة أحرف ان تهزني هكذا ! عجيب
أمر الكلمة من الشخص الذي نحب إنها تؤثر بنا
قد ترفُعا إلى سبع سماء او تهوي بنا إلى باطن
الأرض ، ليتك قلت لي بأن جلوسي معك قد يؤثر
على علاقتكما ربما هي تغار مثلي ربما كُنتما
مُتفقان ان تُصبحاً معاً لاحقاً وبالطبع لا أعلم، لستُ
انانية إن احبتك ولم تكن معي فبالطبع لن اتمنى
لك السوء وسأتمنى ان تكون مع الذي تُريد فهذا
من حقك ، كما أحببتُك أحببت غيري كُل ما نحنُ به

بسبب عدم وضوحك معي رُبما مراعاتك التي لم
تُكن في مكانها ..رُبما ظننته مُجرد حب عابر
وسيزول مع الوقت ربما ظننتني مثل بعض
الفتيات يمرحن ويعترفن بحُبهن للهو لا اكثر
لعلاقة عابرة لفترة الجامعة او ما شابه ..يوذيني
ان تظنني شخص عابر ..قلتُ لك في احدى ايامنا
الجميلة لا اريد ان اكون فتاة عابرة في حياتك
قُلّت لي بكل ابتسامة من قال بانك عابرة.

أحبة الضاد

خبيبة

عندما يتذوق الإنسان من كأس الخبيبة يُصبح خائفاً من خبيبة أخرى شعور بأنك تُحلق عالياً ثم فجأة تخذلك جناحاك فتسقط ارضاً أمر مُخيف أهذا ما يُسمى بخبيبة النهايات؟ .. لم استطع أن ابغضك انا التي إن اخرجت شخصاً من دائرة اهتمامي مهما استفزني بكل طُرقه لا اراه ولا أكن له اية مشاعر، كيف يُمكن للإنسان ان يكره شخصاً احبه قد لا يرغّب به ولكنه لا يكره ! المُحب الصادق لا يستطيع أن يكره او ان يتجرد من حُبّه بسهولة ولكن لهيب مشاعره سيبرد في نهاية المطاف.. كم هي مُعقدة المشاعر تتشابك مع بعضها لتشكل عُقداً وتتركها في قلب صاحبها.. كم هي مُتعبة! التجاوز ليس سهلاً كما يُبسّطه العالم، إنه بطيء و مُر وقاسي ..سيكون تجاوزك حزيناً

جداً، كما قال الكاتب ادهم شرقاوي "ليس كل
التجاوزات تُكتب في صفحاتنا انها
انتصار"، ادركت ان الوعود ليست الا مشاعر
لحظية لا وجود لها.

أحبة الضاد

يقول يوسف الدموكي

"على قدر ما تكون للخيارات الأولى خصوصيتها، فإن للأقدار الأخيرة قدسيتها بمعنى. أنَّ الحب قد لا يكون للحبيب الأول، و الوفاء ليس للاتجاه الأول، و الراحة ليست في الهدف الأول، و الحلاوة ليس في اللقاء الأول، و الجمال ليس في النظرة الأولى. الجمال كله قد يكمن في الحزن الأخير الذي استقررت فيه بعد معارك، مجرد الكلمة تبكيني الآن و أنا أكتبها كثيرة. الراحة كلها قد تكمن في المشوار الأخير الذي وجدت فيه بغير قصدٍ ما يُست من البحث عنه الحب كله قد يكمن في الروح الأخيرة التي احتوتك بعد طول جفاء الحنان كله قد يكمن في النظرة الأخيرة التي طبَّبت جراحك من كل العيون التي أتعبتك. للبدايات الحنين و الدموع.. و للنهايات الارتماء

بين الضلوع.. حيث يخبرك أحدهم، الذي وجدته
و وجدك قدرًا، أنك "أخيرًا، وصلت. أو كما
يقولون .. فإن أجمل ما في الحرب.. نهايتها
ونهاية الحرب، السلام."

أعتقد انه مُحق في ذلك للأقدار الاخيرة قدسيتها
حتمًا ينتظرنا عوض وايام جميلة.

أحبة الضاد

رسالة غير متوقعة

مرت الأيام وانا في طور التعافي اصبحت أركز على نفسي كثيراً، اخترت ان اعتبره

يوماً سيئاً مررت به وسينتهي لأن لا شيء يدوم حتى أعمق الجروح تختفي مع الوقت. في ذلك اليوم باغتني بعد ثلاثة اشهر من الانقطاع، ثلاثة أشهر احاول فيها طي صفحتنا، وجدت رسالة في هاتفي تسأل فيها عن حالي أجبتك وكان ردي مختصراً.. تفاجأت عندما قلت إنك تريد الحديث معي عبر مكالمة توترت وكنت خائفة من مواجهتك وكأني اقترفت ذنب ما بحقك، اعتقد اني لم أرد ان تستيقظ مشاعري مرة اخرى واعتقد أنني خفت من ان أعود إلى نفس الدوامة وان أصاب بخيبة من جديد رُغم حُبي العميق لك.. اعتذرت مني وبدوت صادقاً جداً ونادماً

كثيراً، لم احمل ضغينة ضدك قط حتى بعد كلماتك
الجارحة لم أستطع ان امقتك.. اخترت ان أسامحك
لسلامة نفسي كي لا تتقيد روعي اخترت أن
امضي بعيداً عنك، يُقال أن الأرواح تشعر ببعضها
ما زلت حتى الآن رُغم البعد اشعر بجميع
مشاعرك تؤثر علي وتتحكم بمزاجي ومع هذا ما
زلت أمضي في طريقي بعيداً عنك مع ذكرياتك
التي لن تُفارقني ابداً.

أحبة الضاد

نحنُ حكاياتُ القدر

بعض الجروح لا تندمل ولا تُتسى.. الخيبة قد تليها خيبة أخرى. ليس هنالك أسوء من ان يفقد الإنسان امانه وثقته في الآخرين، ثقته في مُسمى الحُب ووعوده، ان يخاف من لحظات السعادة مع من يُحب، أن يخاف الأمل ومُحاولاته، السعي لأجل من يُحب، التحليق في احلام الحُب والغوص في بحره

أتمنى عزيزي القارئ ألا تمر بما شعرت به.

لم تكن الدنيا دارنا ولن تُكن.. لا أريد أن أحاصرك
بوجودي بعد الآن، رُبما أتمناك في الجنة إن
اجتمعنا، رُبما يأتي شخص ويحبني كما أحببتك
رُبما لن أحب أحداً بقدر ما أحببتك، من الصعب
إغلاق باب الحُب والى الأبد وان قلنا هذا لأن
الحُب يجعلنا على قيد الحياة، مُجبرة على تجاوزك
كقطار يتجاوز جميع المحطات القديمة، و أثق بأن
فتاة مثلي يصعب نسيانها.. كُل شيء يأتي في
وقته المناسب يجب ألا نستعجل ما نريد في
النهاية كُل الأحداث يُحيكها القدر..
